إشكالية ترجمة ألفاظ الفلك في القرآن الكريم

The problematic of translating astronomical terms in the Holy Qu'ran

عصام بادني[1]، نصر الدين خليل[2]

[1] جامعة وهران 1 (الجزائر)، aissamb535@gmail.com

[2] جامعة وهران 1 (الجزائر)، islam.firdaous@hotmail.fr

تاريخ الاستلام: 2021/05/09 تاريخ النشر: 2022/06/17

الملخص :

على غرار ترجمة الكتب المقدسة الأخرى، تبوأت ترجمة القرآن الكريم مكانة هامة عند الكثير من الباحثين المعاصرين و ترتكز هذه الترجمة في أحايين كثيرة على عملية تأويل معاني المصطلحات القرآنية وفهمها خاصة التي تغلب عليها الصبغة العلمية و نذكر في هذا الصدد تلك الألفاظ المتعلقة بالعلوم الفلكية كونها كلمات غير طبيعية تحمل في طياتها دلالات ذات أبعاد مختلفة لغوية و ثقافية...الخ. قد تواجه المترجم عدة صعوبات تعرقل نقل هذا النوع من المفردات بالأثر التواصلي نفسه الذي يعكس الجانب العلمي للنص القرآني في لغته الأصل حيث تتطلب عملية ترجمتها من جهة اكتساب معارف لغوية ودينية وعلمية على حد سواء ومن جهة أخرى الاعتماد على أحسن الآليات والأساليب الترجمية التي تسمح بالحفاظ على مدلولاتها العلمية في اللغة المستهدفة. سنحاول في هذا المقال دراسة إشكالات ترجمة ألفاظ الفلك الواردة في القرآن الكريم بتسليط الضوء على أنجع السبل التي تساهم في تفاديها و هذا بالاستناد على نماذج تطبيقية مستخلصة من ترجمتين مختلفتين باللغة الفرنسية.

الكلمات المفتاحية: ترجمة، القرآن الكريم، ألفاظ، الفلك، أساليب ترجمية.

Abstract :

The translation of the Qu'ran as a sacred text based occasionnally on interpretation of Qur'anic terms that have a scientific feature and understandning there meanings such as those words related to astronomy in the Holy Qur'an. The translator may face many difficulties to translate this kind of terms and to give them the same communicative effect that reflects the scientific aspect of the source text '' the Qu'ran'' that requires on the one hand a linguistic, religious and

المؤلف المرسل: بادني عصام

scientific background and on the other hand the adequate use of translation procedures and methods to find the right equivalent which give the same scientific sens in the target language. In this paper, we aim to study the different problems of translating the astronomical terms in the Noble Qur'an by highlighting the best methods translation that contribute to avoid them through presenting french translations as a models.

Key words : translation, the Noble Qur'an, terms, astronomy, translation methods.

مقدمة

ألهمت ترجمة النصوص المقدسة جميع الباحثين المعاصرين والمتخصصين في مجال الدراسات الدينية ولا سيما بعدما تبين أنها الأداة الوحيدة التي تساهم في نشر التعاليم والتشريعات المنبثقة عن جميع الكتب السماوية إلى كل شعوب المعمورة على اختلاف أجناسها وعقائدها ودياناتها.

وقد حظيت ترجمة القرآن الكريم بالقسط الوفير من البحوث كونه آخر الكتب السماوية المنزلة والموجهة إلى البشرية جمعاء على خلاف الخطابات السماوية الأخرى مثل التوراة والإنجيل بحيث إنه يمثل المرآة التي تعكس الصورة الحقيقية للدين الإسلامي الحنيف في جميع بقاع العالم والدستور الذي يسعى إلى تسيير شؤون المسلمين الدينية والدنيوية على حد سواء.

وعلى الرغم من الضرورة الملحة لهذا النوع من الترجمات، لم تتضح الرؤية عن جوازها من عدمها وأضحت في دائرة الاختلاف والتعارض عند أهل العلم؛ فرجح البعض قابليتها لأنها وسيلة تسعى دائما إلى تبليغ رسالة الله عزو جل وما يكتنزه الخطاب القرآني من حقائق متنوعة ودلائل مختلفة تثبت قدرة الخالق وعظمته، وذهب البعض الآخر إلى استحالتها بحكم أن القرآن الكريم هو كلام معجز في لغته وأسلوبه ومضمونه المتنوع.

يوظف النص القرآني أسلوب لغوي راقي يتميز باستعمال لغة سامية ودقيقة تلجأ إلى توظيف مصطلحات متخصصة ذات دلالات عميقة تعرف بالمصطلحات القرآنية التي تتغير معانيها وتنمو وتتطور بتعدد سياقاتها.

إن ترجمة هذا النوع من المصطلحات ليس بالأمر الهين لأنها بمثابة النواة الأساسية التي تشكل محتوى النص القرآني بصفتها تحمل جل المفاهيم والمعاني القرآنية التي تتصل في الغالب بجميع مجالات العلوم والمعرفة ولهذا السبب، يتوجب على المترجم أن يكون يقظا وأمينا أثناء العملية الترجمية فهو يتعامل مع مصطلحات ذات أبعاد مختلفة (علمية واجتماعية واقتصادية) مغايرة تماما عن المفردات العادية.

باعتبار أن القرآن الكريم أصل كل العلوم، تختلف طبيعة المصطلح القرآني من موضع لآخر، فكثيرا ما نلمس في مضمونه التعبير عن شتى المفاهيم العلمية بمصطلحات دقيقة تستعمل فيه بشكل ما و ترتبط ارتباطا وثيقا بجميع مجالات العلم و المعرفة بالأخص تلك الألفاظ العلمية البحتة التي تنتمي إلى علم الفلك و الكون.

لقد شهد العالم حديثا اكتشاف العديد من الظواهر الفلكية والكونية ولكن ما أثار دهشة العلماء هو أنه كلما قطع الإنسان شوطا في البحث عن هذه الحقائق العلمية واستكشافها، سبق القرآن إلى ذكرها والإشارة إليها في مكنونه والحقيقة أيضا أنه أضفى على مفاهيمها المتنوعة مصطلحات فلكية خاصة تعبر عن كل ما يتعلق بنشأة الكون وأسبابها وأسرار كل الأجرام السماوية.

إن نقل هذه الألفاظ الفلكية من القرآن الكريم إلى لغات أخرى يفرض على المترجم أن تكون لديه معارف دينية مسبقة ذات موضوعية تامة متفق عليها من طرف أهل العلم، كما يجب أن يتمتع بمكتسبات لغوية ومعرفية وعلمية من أجل ترجمتها ترجمة كاملة ومتكاملة تسمح بتكييف دلالاتها في كنف المحيط الديني للغة المستهدفة.

ولا ريب في أن ترجمة ألفاظ الفلك القرآنية إلى لغة أخرى تبدو عملية شاقة إذ يصعب نقلها بالأثر التواصلي نفسه الذي تتركه هذه المفردات في متلقي النص الأصلي، وهذا يعود لأسباب كثيرة من أبرزها:

1- الفوارق الثقافية أو بالأحرى الدينية التي تفصل اللغة الأصل عن اللغة المستهدفة.
2- خضوع دلالات هذه المفردات لعنصر السياق.
3- الاختلاف الحاصل بين اللغتين الأصل والمستهدفة في خصائصهما الدلالية و المعجمية و الأسلوبية.

وعلى ضوء هذه الأسباب، تتلخص إشكالية ورقتنا البحثية في **البحث عن مختلف صعوبات ترجمة المصطلحات الفلكية الواردة في القرآن الكريم.**

إن موضوع ترجمة مصطلحات علم الفلك في القرآن الكريم هو موضوع جديد وفريد من نوعه في مجال الدراسات الترجمية، والغاية من الولوج إلى مثل هذه المواضيع هو تسليط الضوء على قضايا الجانب الفلكي في

القرآن الكريم من منظور ترجمي، وفضلا عن ذلك المساهمة في تقديم حلول عملية لمترجمي القرآن الكريم حول كيفية التعامل مع هذه الألفاظ عند ترجمتها إلى لغات أخرى.

ومن أجل الإلمام بإشكالات ترجمة المصطلحات الفلكية في القرآن الكريم على اختلاف أنواعها، اعتمدنا على منهجية ترتكز على التحليل والنقد والمقارنة حيث قمنا بتحليل مجموعة من الألفاظ الفلكية القرآنية تحليلا لغويا واصطلاحيا ودراسة ترجماتها المختلفة دراسة نقدية بالاعتماد على الاستشهاد بأقوال علماء الترجمة وآرائهم المتنوعة.

و بالمقارنة بين مختلف المناهج المعتمدة في ترجمة الألفاظ الفلكية في القرآن الكريم، تمكنا من انتقاء أفضل الأساليب و التقنيات الناجعة في تحقيق النقل الأمثل لها إلى اللغة المستهدفة بمراعاة المعايير الثقافية للغة الأصل و اكتشفنا مدى فاعلية هذه الآليات في حل مختلف الإشكالات اللغوية و غير اللغوية التي تعيق عملية ترجمة هذا النوع من المصطلحات العلمية.

تختلف هذه الطريقة المتبعة في معالجة إشكالية ترجمة ألفاظ الفلك في القرآن عن غيرها مما سبق لأنها لم تقتصر فقط على إيجاد حلول عملية لها بل أنها أحاطت بصعوبات نقل المصطلحات الفلكية القرآنية من الجانب اللغوي وغير اللغوي (الديني) بغية استظهار كافة العوائق المختلفة التي تعرقل سير عملية ترجمتها وهو ما جعلها تتميز بدرجة عالية من الدقة في تحديد نوع الإشكال الترجمي على غرار المنهجية التي تبنتها البحوث السابقة على نحو الدراسة التحليلية لترجمات بعض الآيات الكونية في القرآن الكريم إلى اللغة الفرنسية التي أنجزتها الباحثة كريمة اليحياوي.

وألزم علينا هذا البحث في مراحله الأولى، تقديم لمحة موجزة عن القرآن الكريم والعلاقة التي تجمعه بعلم الفلك كما أشرنا إلى مفهوم المصطلح الفلكي القرآني في ضوء الترجمة القرآنية بإسالة الحبر في خضم هذه الدراسة على أهم إشكالات ترجمته.

وعلى ضوء تحليل بعض الأمثلة التطبيقية المستنبطة من ترجمتين مختلفتين باللغة الفرنسية إحداهما لدونيز ماصون Denise Masson والأخرى لريجيس بلاشيرRégis Blachère ، توصلنا إلى عدة

نتائج أوضحت أنواع المشاكل التي تحول دون نقل المصطلحات الفلكية الموجودة في القرآن الكريم إلى لغة المستهدف بتسليط الضوء على أفضل الآليات الترجمية التي تساعد المترجم على تجنبها.

إن الغرض الحقيقي من وراء صياغة هذا المقال هو دفع عجلة الاهتمام والعناية بالحقائق الفلكية والظواهر الكونية التي دل عليها النص القرآني لأن الأبحاث فيها تكاد تنعدم وتتوقف في الحقل الترجمي على وجه الخصوص من ناحية الإلمام بمشكلات ترجمة الألفاظ العلمية المعبرة عنها ولطالما كانت رغبتنا تصبو إلى إثبات دور الباحث العربي في تحقيق التقدم في ميدان ترجمة القرآن الكريم بالتطرق لأهم قضاياها ولعل أبرزها ما نحن بصدد دراسته.

1-الفلك في القرآن الكريم:

أجمع الفقهاء والأصوليون وعلماء اللغة أن القرآن الكريم هو كلام الله تعالى المنزل على قلب محمد خاتم الأنبياء والرسل بوساطة جبريل عليه الصلاة والسلام المنقول إلينا بالتواتر والمتعبد بتلاوته وبالرغم من أن هذا التعريف أحاط بمعنى القرآن الكريم من جميع جوانبه إلا أن الإمام أحمد رحمه الله وصفه بكلام الله لا غير إذ هو وحي من الله عز وجل خاطب به كل البشر دون استثناء . (عادل، ب.ت، صفحة 01)

لقد كان القرآن الكريم مختلفا تماما عن سائر الكتب السماوية الأخرى ويتجلى هذا الاختلاف في بلاغته وبيانه وإعجازه حيث قال الله تعالى في ذلك "قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا"(الإسراء 88) (القرآن الكريم) وقد تجسد إعجازه على عدة وجوه اقتصاديا وتشريعيا وعلميا، فأجمع العديد من العلماء على أنه كلام كامل ومتكامل لا يشوبه أي نقص أو زيادة.

وحقق النص القرآني نجاحا باهرا في ترسيخ معطيات شتى العلوم النظرية وخاصة تلك التي ترتبط بمختلف الحقائق العلمية الحديثة بحيث لم يسقط العلم كلمة من كلمات القرآن فيها بل أكد في الغالب توافقه التام معها وهذا ما أشار إليه موريس بوكاي Bucaille Maurice في مقدمة كتابه الشهير "التوراة والإنجيل والقرآن والعلم " : فالقرآن كما سنرى يذكر حقائق للعلم فيها كلمته وذلك في عدد ضخم إذا ما قورن بما ورد منها في التوراة وليس ثمة أي مقياس مشترك بين السمة المحددة للأخبار التوراتية المجابهة للعلم وكثرة الموضوعات ذات السمة العلمية الواردة في القرآن الكريم . (موريس، 1990م، صفحة 19)

ولعل أبرز هذه الحقائق العلمية، ما أرشد إليه القرآن الكريم بدقة عالية لا متناهية عن مختلف الظواهر الفلكية كاختلاف الليل والنهار وجريان الشمس والقمر وحركة الأجسام السماوية التي تقع خارج نطاق الأرض مثل الكواكب والنجوم والشهب والنيازك بالإضافة إلى تحدثه عن ظاهرة الرتق والفتق أول بوادر نشأة الكون. وفي هذا الصدد، قال الدكتور روجر من أكابر علماء أمريكا في علم الفلك أن كل الدلائل والأدلة تثبت أن الأرض والسماء كانتا جسما واحدا ثم أخذ ينفصل بعضه عن بعض (أحمد ا.، 2005، صفحة 15) في حين أن القرآن الكريم دل على هذه الآية منذ حقبة من الزمن؛ قال الله تعالى "أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ" (الأنبياء 30). (القرآن الكريم)

ونشير في هذا الصدد إلى ظاهرة توسع الكون، تلك الفكرة التي اهتدى إليها علماء الفلك، عندما لاحظوا تغير المسافات المرصودة بيننا وبين بعض الكواكب السديمية دائما بسرعة تفوق سرعة الضوء ومعنى ذلك بالأسلوب العلمي أن مساحة الكون تتغير باستمرار إلى زيادة مطردة هائلة دائمة [...] هذه الحقيقة الكونية الرائعة لم يتح إدراكها للعلماء إلا بعد اكتشاف الأبعاد الكونية بمناظير مقربة إلكترونية وبعد أن غزا الإنسان الفضاء للتأكد من تقديرات العلماء على الأرض وما كان معقولا أن يدرك الإنسان هذه الحقيقة قبل القرن العشرين. (الصبور، 2009، صفحة 70)

و حيال هذه الظاهرة الكونية فقد سبق القرآن الكريم وأقر –هذه الحقيقة العلمية– منذ أربعة عشر قرنا في آية من سورة الذاريات "وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ" (الذاريات 47) (القرآن الكريم). (الصبور، 2009، صفحة 70)

ويجدر التنبيه أخيرا أن كل مظاهر الوجود الكونية كخلق السموات والأرض والآيات الدالة على الحكم الباهرة في الليل والقمر والشمس والنجوم هي علامة من علامات قدرة الله تعالى وعظمته في خلق هذا الكون في نظام بديع محكم.

2– المصطلح الفلكي في ضوء ترجمة القرآن الكريم :

جاء المصطلح لغة من صلح والصاد واللام والحاء أصل واحد يدل على خلاف الفساد والصلح يختص بإزالة النفار بين الناس ومنه اصطلحوا : يقال اصطلح القوم أي صار بينهم وفق وعليه يعرف المصطلح بالشيء المخصوص الذي اتفقت عليه طائفة من الناس لتحقيق الوفق أما اصطلاحا هو اللفظ أو الرمز اللغوي الذي

يستعمل للدلالة على مفهوم علمي أو عملي أو فني أو أي موضوع ذي طبيعة خاصة. (أحمد ق.، 2015، صفحة 126)

إن المصطلح القرآني هو كل لفظ أو مفهوم مصدره القرآن الكريم حيث اكتسب فيه خصوصية دلالية جعلت منه تعبيرا عن مفهوم معين له موقع خاص داخل الرؤية القرآنية ونسقها المفهومي (أحمد ق.، 2015، صفحة 127) وقد أكد العديد من الباحثين والدارسين من أمثال موريس بوكاي Maurice Bucaille و عبد الصبور شاهين أن جل الميادين العلمية لا تخلوا من استعمال مصطلحات يعود أصلها إلى القرآن الكريم ونذكر في هذا السياق المجال الفلكي الذي تتداول فيه مصطلحات فلكية مستوحاة من النصوص القرآنية كالنجم والقمر والأرض، وبالتالي يستحيل ترجمة هذه المصطلحات إلا عن طريق دراستها من الجانب الاصطلاحي ضمن مصدرها الأصلي الذي تنبع منه.

تعتبر المصطلحات الفلكية القرآنية تلك الألفاظ الدالة على كل ما يتعلق بالأجرام السماوية المتواجدة ما وراء طبقات الغلاف الجوي للكرة الأرضية كالسماء وبروجها، بعبارة أخرى هي نوع من المفردات التي تصف كل ما يحدث في الفضاء الخارجي من ظواهر فلكية ومختلف التغيرات والتطورات التي تطرأ على جميع الأجسام الفلكية على سبيل المثال : مراحل تطور القمر وحركة النجوم والكواكب.

في مجمل ما ورد من هذه الألفاظ، يحث الله الناس على النظر في السموات والأرض، فقد أوصى القرآن الكريم بالنظر في خلق الله الظاهر وهو أنجع السبل وأيسرها للاستدلال على وجوده لأنه ظاهر للعيان لمن رفع رأسه ونظر إلى عنان السماء وما اشتملت عليه من الكواكب والنجوم نظرة التدبر والتأمل. (علي، 2016، صفحة 01)

والمتأمل لكتاب الله سيكتشف حتما أنه يشتمل على حقائق فلكية وكونية على السواء لم تثبتها الدراسات إلا آنفا كما أنه لا يزال يسهم حتى هذه اللحظة في تزويد علماء الفضاء والفلك بمعلومات وبيانات فلكية عن إنشاء الأجرام تكوينها وسيرها من أجل الوصول إلى تفسير التفاعلات التي تنجم عنها بدقة علمية محضة.

إن ترجمة ألفاظ الفلك في القرآن الكريم حتمية لا مفر منها على أساس أنها كلمات ناقلة للمفاهيم العلمية المحيطة بمخلوقات الله في الكون وما خلق في الآفاق من آيات فلكية معجزة وقد أشارت هذه المفردات إلى معطيات علمية بحتة تناسبت كثيرا مع التفاصيل الدقيقة الذي جاء بها علم الفلك الحديث؛

لذلك يجب على المترجم مواكبة كل مستجدات الفلك العصرية من أجل المحافظة على الجانب العلمي للمصطلح الفلكي القرآني في نص الترجمة.

وفي كثير من الأحيان، يتعذر ترجمة بعض المصطلحات الفلكية القرآنية باختيار مقابلات أو مكافئات تعبر عن نفس دلالاتها ذات البعد الفلكي في اللغة المستهدفة بسبب اختلاف نظرة القرآن العلمية لهذه الألفاظ عن غيرها في النصوص المقدسة الأخرى.

قد يصادف المترجم بعض المصطلحات الفلكية القرآنية التي يستحيل إيجاد مكافئ لها أثناء ترجمتها وفي هذه الحال، يسعى المترجم جاهدا إلى توليد مصطلح قريب ولا بأس من وضع جملة كاملة قد تطول وقد تقصر للتعبير عنه ذلك أن التشبث بوضع كلمة واحدة مقابل مصطلح ما- قد يكون مركبا- وكثيرا ما يقود إلى وضع مصطلحات غير دقيقة وليس للمصطلح مدلول واحد في العلوم كافة وهو لا يتأثر بالسياق كالكلمات العادية بل يحتفظ بدلالة واحدة ضمن حقل معرفي معين علما أن المعادل الترجمي لمصطلح ما ليس هو المعنى الوحيد بل أحد احتمالات التطابق الممكنة ذلك أن المصطلح يترجم بمعناه وليس بلفظه. (ليلى، 2011، صفحة 29)

إن ترجمة المصطلحات القرآنية وخاصة الفلكية منها تقتضي بالضرورة من المترجم أن يكتسب معارف لسانية وغير لسانية من أجل التعامل مع مختلف الإشكالات اللغوية وغير اللغوية التي تعيق نقل هذا النوع من المصطلحات إلى اللغات الأخرى.

3-إشكالات ترجمة ألفاظ الفلك في القرآن الكريم :

1.3 – إشكالات لغوية :

1.1.3-الإشكال الدلالي:

إن أهم ما يعترض سبيل مترجم النصوص القرآنية هو عدم وجود مقابل دقيق يتوافق مع دلالة اللفظ الفلكي القرآني في اللغة المصدر وقد أكدت الباحثة أمينة أدردور أن ترجمة المصطلحات القرآنية إلى لغة ثانية تطرح صعوبات كثيرة ومرد هذه الصعوبات تتصل أساسا بدلالة الكلمات وحدود معانيها بين لغة وأخرى وتعود كذلك إلى عدم وجود مقابل صحيح ودقيق في اللغة الفرنسية لأنها تحمل مفاهيم وتصورات ودلالات غير معروفة في هذه الأخيرة بسبب اختلاف تجارب الفرد مع اللغة في كلا الثقافتين واختلاف الأحداث الاجتماعية التي ترتبط بها اللغة وتتلون دلالات كلماتها تبعا للأحداث التي تعرفها وقد سبق أن عبر كاتفورد عن هذه

الوضعية بقوله إن تعذر ترجمة الثقافة يبرز عندما تكون إحدى الوضعيات المتميزة والهامة من الناحية الوظيفية لنص في اللغة المصدر غريبة تماما عن الثقافة التي تعتبر اللغة المستهدفة جزءا منها. (لامياء، 2012، صفحة 64)

ومن أجل تسليط الضوء عن ما سبق ذكره من صعوبات على مستوى المعنى، عالجنا مصطلح " النجم" وترجماته المختلفة إلى اللغة الفرنسية كمثال تطبيقي عن ذلك :

الجدول 1: دراسة ترجمة لفظة ''النجم''

النص القرآني	ترجمة ريجيس بلاشير	ترجمة دونيز ماصون
قال الله تعالى'' والنَّجْمِ إِذَا هَوَى '' النجم 01. (القرآن الكريم)	**« Par l'étoile quand elle s'abime » S53/V01.** (Régis, 1949-1950)	**« Par l'étoile lorsqu'elle disparait » S53/V01.** (Denise, 1967)
قال الله تعالى'' وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ '' الرحمن 06. (القرآن الكريم)	**« La plante herbacée et l'arbre se prosternent » S55/V06.** (Régis, 1949-1950)	**« L'étoile et l'arbre se prosternent » S55/V06.** (Denise, 1967)

المصدر: (القرآن الكريم).

يعني "النجم" لغة كل ما نبت على وجه الأرض ونجم على غير ساق، تسطح ولم ينهض قال أبو إسحاق : قد قيل أن النجم يدل على النجوم قال وجائز أن يكون النجم ما نبت على وجه الأرض وما طلع من نجوم السماء أي الأجرام السماوية المضيئة بذاتها كالشمس ونحوها. (معجم المعاني الجامع، ب.ت)

لقد أدرج المترجمان ريجيس بلاشير ودونيز ماصون في ترجمة سورة النجم المصطلح « étoile » كمقابل للفظة "النجم" الذي يدل في هذا السياق القرآني على الثريا إذا سقطت مع الفجر والعرب تسمي الثريا "نجما" وإن كانت في العدد نجوما، يقال إنها سبعة أنجم ستة منها ظاهرة وواحد خفي يمتحن الناس به أبصارهم. (كثير، 1999)

إذًا يراد من مصطلح النجم في هذا الموضع القرآني نجم السماء أي على جنس من النجوم ولكن يأتي عند العرب معرفا بالثريا ويكون طلوعها كما أفاد ابن منظور عند الصبح وذلك في العشر الأوسط من أيار وسقوطها في العشر من تشرين الآخر ومعنى السقوط مغيبها. (علي، 2016، صفحة 10)

ونشير أيضا أنه اختلف المفسرون في دلالة هذا اللفظ الفلكي القرآني حيث زعم البعض منهم أنه الزهرة في حين ذهب بعض العلماء إلى قول أنه القرآن إذا نزل (كثير، 1999) وهذا التعدد الملحوظ في دلالات مصطلح " النجم" جعل من المترجمين يحتكمان إلى معنى واحد من جميع المعاني وترك التأويلات الأخرى حيث وقع اختيارهما على المقابل « étoile » الذي ينقل المعنى الأصلي دون الثانوي ويقصد به في السياق الديني للغة المستهدفة ما يلي :

Tout astre du firmament autre que le soleil et la lune et spécialement ce qu'on appelle étoiles fixes ». (Grégoire, 1912)

أي : كل نجم في السماء عدا الشمس والقمر خصوصا تلك التي نسميها بالنجوم الثابتة.(ترجمتنا)

و مع ذلك، كان من الأفضل أن يكون هذا المقابل بصيغة الجمع « étoiles » بحكم أنه ينقل مدلول "الثريا" والتي تضم مجموعة من النجوم.

أما عن ترجمة هذا المصطلح الفلكي في سورة الرحمن، فقد أخطأت المترجمة دونيز ماصون بتكرارها استعمال المقابل نفسه « étoile » لأنه يحمل دلالة أخرى في هذا الموضع حيث يرجح معظم العلماء أنه يعود إلى النبات أي ما نجم عن الأرض ومما ينبسط عليها وقد استعان المترجم ريجيس بلاشير بقول الأغلبية بإدراج ترجمة وصفية في النص المستهدف « la plante herbacée » وهو إجراء ترجمي يتم على مستوى الكلمة بإضافة معادل وصفي للمقابل في اللغة الهدف (Malcom, 2002, p. 46) وبعبارة أخرى، تقديم وصف لمدلول المصطلح وشروحات له في الترجمة وهذا ما لجأ إليه المترجم عندما أضاف الاصطلاح « herbacée » للمفردة « plante ».

على غرار ما سبق، يتضح جليا أن الإشكال الدلالي المطروح أثناء معالجتنا لهذا المثال التطبيقي هو ورود مفردة "النجم" بأكثر من دلالة في القرآن الكريم وهو ما يؤدي أحيانا إلى توليد مقابلات لا تتناسب مع النص المستهدف بسبب تعدد السياقات الذي يرد فيها هذا اللفظ الفلكي.

2.1.3-الفروق الدلالية :

إن الترادف سمة ظاهرة لبعض ألفاظ القرآن الكريم ولكن أكد بعض علماء الدراسات القرآنية وجود فروق دقيقة بينها وجب إظهارها لأنها تسمح بالكشف عن الدلالات التي تختلف فيها وبالتالي يمكن للمترجم التمييز بين معانيها الدقيقة و قد أفرد ابن قتيبة بابا خاصا سماه " معرفة ما يضعه الناس في غير موضعه " فذكر

الفروق بين طائفة من الألفاظ المتقاربة في المعنى وذلك تبعا لدلالاتها الأصلية عندما لاحظ بعض الناس يستعملونها بمعنى واحد. (خضر، 2005، صفحة 12)

وكثيرا ما تكون بعض الألفاظ الفلكية في القرآن الكريم مترادفات كالكوكب والنجم، البروج والمنازل، السنة والعام وفي الآن نفسه تختلف في دلالاتها الخاصة وإن لم يتمكن المترجم من استنباط الفروق الدلالية التي تشوبها قد يستخدم المقابل نفسه للتعبير عن دلالة هذه الألفاظ المتشابهة مما يؤدي غالبا إلى ترجمتها ترجمة غير دقيقة وفي هذا الصدد درسنا ترجمات مصطلحي " الضوء " و" النور " بغية توضيح هذا الإشكال اللغوي :

الجدول 2: دراسة ترجمة لفظة " الضياء " و " النور"'

النص القرآني	ترجمة ريجيس بلاشير	ترجمة دونيز ماصون
قال الله تعالى" هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا " يونس 05. (القرآن الكريم)	**« il est celui qui fait du soleil une clarté et la lune une lumière » S10/V05.** (Régis, 1949-1950)	**« c'est lui qui a fait le soleil une clarté et de la lune une lumière » S10/V05.** (Denise, 1967)

المصدر: (القرآن الكريم)

إن مصطلحات " الضوء " و" النور " مترادفات ولكن الضوء أقوى وأسطع من النور والضوء لما بالذات كضوء الشمس والنور لما بالعرض والاكتساب من جسم آخر كنور القمر (معجم المعاني الجامع، ب.ت) إذًا الضوء في معناه الاصطلاحي هو الأشعة التي تصدر من شيء متوهج أو ملتهب بذاته كالشمس مقارنة بالنور الذي يصدر عن الأجسام المعتمة العاكسة للضوء كالقمر.

يخبر الله تعالى في هذه الآية الكريمة عن الآيات الدالة على كمال قدرته وعظمته وأنه جعل الشعاع الصادر عن جرم الشمس ضياء وشعاع القمر نور، هذا فن وهذا فن آخر ففاوت بينهما لئلا يشتبها وجعل سلطان الشمس بالنهار وسلطان القمر بالليل وقدر القمر منازل فأول ما يبدو صغيرا ثم يتزايد نوره وجرمه حتى يستوسق ويكمل إبداره ثم يشرع في النقص إلى حاله الأول في تمام شهر. (كثير، 1999)

و تبين لنا من خلال هذا التفسير، أن المترجمين دونيز ماصون وريجيس بلاشير لم يفرقا بين دلالات اللفظيين الفلكيين بإبدال مقابلاتهما باستعمال كلمة « clarté » كمعادل لضوء الشمس واللفظ

« lumière » كمقابل لنور القمر والأصح أن يعكس بينهما في نص الترجمة كما اقترح موريس بوكاي في مؤلفه :

Le soleil est lumière et la lune est clarté, cette traduction semble plus exacte que celle donnée par d'autres qui intervertissent les deux termes à vrai dire, la différence de sens est très faible. Encore que « Diya » appartient au « Dw » qui signifie selon le classique dictionnaire de Kazimrski : briller, luire '' se dit du feu '' encore que auteur donne au substantif en question le sens de clarté à côté de celui de lumière. (Maurice, 1986, p. 157)

و في الأخير، يمكن الإشارة أن هذه المصطلحات الفلكية المتقاربة المعنى تشكل تحديا حقيقيا على مترجمي النصوص القرآنية بسبب عجزهم على تبيان الفروق الدقيقة بينها مما ينجم عن ذلك اختيارات غير مبررة في الترجمة.

3.1.3–الاشتراك اللفظي :

يواجه مترجم القرآن الكريم إشكالات تشكل عائقا يمنع نقل المصطلحات الفلكية ومن بينها الاشتراك اللفظي باعتباره ظاهرة لغوية اتفق العلماء والباحثين على وقوعها في اللغة يقول ابن فارس في باب أجناس الكلام في الاتفاق والافتراق يكون ذلك على وجوه وعنه اتفاق اللفظ واختلاف المعنى (صفاء، 2016، صفحة 07) كقول نجم الأرض(نبات الأرض) أو نجم السماء.

و يذهب الكثير من اللغويين إلى أن المشترك اللفظي هو تعدد المعنى للفظ الواحد، وجود كلمة واحدة بالصيغة نفسها تشتمل على معان عديدة أو وجود كلمة منحدرة من أصل واحد لها أكثر من مدلول.

و نضرب في ما يلي مثالا عن الاشتراك اللفظي الذي يقف عائقا في وجه المترجم أثناء نقل المصطلحات الفلكية إلى اللغة المستهدفة :

الجدول 3 : دراسة ترجمة لفظة '' الأرض ''

النص القرآني	ترجمة ريجيس بلاشير	ترجمة دونيز ماصون
قال تعالى'' وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ	**« Et les élus diront louange à Allah qui nous fait déclarer véridique sa promesse nous donna la terre en héritage nous nous**	**« Ils diront : louange à Dieu ! il a réalisé sa promesse en notre faveur et il nous a donné la terre en héritage nous nous**

الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ" الزمر 74. (القرآن الكريم)	**installons en ce jardin où nous voulons » S39/V74.** (Régis, 1949-1950)	**installons dans le paradis où nous voulons »S39/V74.** (Denise, 1967)
قال الله تعالى " إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ والْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ " الأعراف 54. (القرآن الكريم)	**« Votre seigneur est Allah qui créa les cieux et la terre en six jours » S07/54.** (Régis, 1949-1950)	**« Votre seigneur est Dieu ! il a créé les cieux et la terre en six jours » S07/V54.** (Denise, 1967)

المصدر: (القرآن الكريم)

ذكر القرآن الكريم كلمة "الأرض" في أربع مائة وخمسين موضعا ودلت في أغلبها على الأرض التي يعيش فيها الإنسان ويطلق هذا المصطلح على اسم منها كبير أو صغير وجمعها أرضون، أرضين أو أراض. (علي، 2016، صفحة 02)

يعود هذا اللفظ الفلكي القرآني في هذه الآية الكريمة من سورة الأعراف إلى الكوكب الفلكي "الأرض" بعد السماء وما فيهما على عظمتهما وسعتهما وإحكامهما وإتقانهما وقد وفّق المترجمان في ترجمته باستعمال المكافئ « terre » الذي يشتمل على دلالة المصطلح الأصلي نفسها في السياق الديني للغة المستهدفة كما أورد معجم التوراة والكتابات المقدسة :

La planète qui sert d'habitation aux hommes […] la terre a été comme le ciel crée par Dieu à l'origine et méthodiquement agencée par sa puissance ». (Grégoire, 1912)

الكوكب الذي يعيش فيه الناس […] الأرض التي خلقها الله هي في الأصل كالسماء يديرها بقدرته في نظام محكم.(ترجمتنا)

يدل استعمال المقابل« terre »على لجوء المترجَمين إلى تقنية التكافؤ الدلالي التي نجحت في توصيل المعنى المراد من المصطلح الفلكي " الأرض" في هذا الموضع القرآني والمحافظة عليه في اللغة المنقول إليها.

يراد بمصطلح الأرض، في سورة الزمر، في هذا السياق القرآني بأرض الجنة وبسبب ورود هذا المصطلح الفلكي بمدلول آخر(الاشتراك اللفظي)، أخفق المترجمان في ترجمته باختيار المقابل نفسه « terre » بحيث يمكن إضافة معادل وصفي على سبيل المثال« paradis » للمقابل « terre » باقتراح terre » « de paradis لتوصيل المعنى المراد من المصطلح في لغته الأصلية.

و مما سبق، نستنتج أن المصطلح الفلكي القرآني الأرض يحمل أكثر من معنى في القرآن الكريم فينبغي على مترجم النصوص القرآنية أن يلجأ إلى ترجمة تفسيرية قوامها التفسير الشرعي للمصطلح من أجل وضع مقابل مناسب يضبط معناه الدقيق في اللغة المستهدفة.

2.3-الإشكال الديني :

يواجه مترجم الخطاب القرآني صعوبات ذات طابع ديني عند ترجمة بعض مصطلحات الفلك في القرآن الكريم وهذا راجع إلى الاختلاف والتباين الحاصل بين مختلف الديانات السماوية حيث يصادف دائما أثناء عملية الترجمة ألفاظا تحمل في طياتها حقائق دينية فيصعب إيجاد مقابلات لها في النص الهدف وحتى وإن وجدت فلا يمكنها إيصال المفاهيم التي تعبر عنها هذه المصطلحات في المحيط الديني للغة الأصل لهذا ارتأينا دراسة مصطلح " الأهلة " وتحليل ترجماته المختلفة للكشف عن هذا الإشكال الديني :

الجدول 4: دراسة ترجمة لفظة " الأهلة "

النص القرآني	ترجمة ريجيس بلاشير	ترجمة دونيز ماصون
قال الله تعالى" يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ"البقرة 189. (القرآن الكريم)	**« Des croyants t'interrogent sur les lunes nouvelles. Réponds-leur :ce sont des repères dans le temps pour les hommes et le pèlerinage » S2/V189** (Régis, 1949-1950)	**« Ils t'interrogent au sujet des nouvelles lunes. Dis : ce sont pour les hommes des indications qui leur permettent de fixer les époques du pèlerinages ». S2/189.** (Denise, 1967)

المصدر: (القرآن الكريم)

ذكر القرآن " الأهلة " وهي جمع هلال أي أول القمر إلى سبع ليال من الشهر وآخره من ليلة السادس والعشرين بمعنى آخر هو القمر في بداية ظهوره في الثلاثة الأيام الأولى من الشهر لأن الناس إذا رأوه رفعوا أصواتهم الهلال الهلال. (معجم المعاني الجامع، ب.ت)

و يقصد بالأهلة في هذه الآية الكريمة مواقيت الناس وعلة بدءها صغيرة ثم تتكامل ثم تنقص حتى المحاق حيث خلقها الله عز وجل ليعرف الناس بها مواقيتهم التي يؤقتونها لأعمالهم فبوجود القمر على هذه الأحوال تعرف عدة النساء وتعرف الشهور فنعرف رمضان وشهر الحج ووقته كما نعرف آجال العقود في البيع والشراء وسداد الديون وما إلى ذلك (بكر، 2008) لكن اختلف مدلول هذا المصطلح الفلكي القرآني في شروطه ومقاصده من ديانة إلى أخرى فما يحمله من حقائق دينية في الإسلام مختلفة بتاتا عن غيرها في الديانات السماوية الأخرى والسؤال المطروح هنا كيف تعامل كلا المترجمين دونيز ماصون و ريجيس بلاشير مع هذا المصطلح في ظل الاختلاف الديني؟.

نلمس في ترجمة هذه الآية الكريمة استخدام تقريبا نفس المقابل « nouvelles lunes » أو « lunes nouvelles » والذي يعني مفهومه في الكتب السماوية الأخرى كالتالي :

Par la durée de sa révolution qui est de vingt-sept jours, sept heures et quarante-trois minutes la lune sert à marquer les temps chez les anciens, chez les hébreux en particulier l'année se divisait en mois lunaires ce qui donnait à la lune une importance spéciale (Grégoire, 1912)

وهذا يدل أن أحوال الأهلة في زيادتها أو نقصانها تساعد كثيرا على تحديد المواقيت ومعرفة الزمن حيث تبدأ السنة العبرية القمرية من أول رؤية الهلال.

إذا، تأكد أن لفظ " الأهلة " ترجم بالاعتماد على آلية التكافؤ الوظيفي عن طريق استعمال نفس المكافئ « lunes nouvelles » أو « nouvelles lunes » في النص الهدف و هو ترجمة بسيطة توضح طبيعة التعبير الذي تستخدمه اللغة المصدر بترجمته إلى ما يعبر عن الوظيفة دائما في اللغة الهدف دون اللجوء إلى الصورة الأصلية . (نسيمة، 2016، صفحة 88) ومع ذلك، فإن هذا المقابل لا يعبر بالكامل عن الحقيقة الدينية المراد إيصالها إلى قارئ اللغة الهدف فاللفظ الفلكي " الأهلة " لا يقتصر على معرفة فقط المواقيت في عمومها أو أول بداية الشهر بل كما أوضحها الرسول صلى الله عليه وسلم هي مواقيت يحتاج

الناس إلى مقاديرها في صومهم وفطرهم وعدد نسائهم ومحل ديونهم وهو الجانب الديني الذي لم يدركه المترجمان.

و الجدير بالذكر أخيرا، أن مختلف ترجمات هذا المصطلح الفلكي كانت موفقة من حيث نقل المعنى الظاهري ولكن وجب على المترجمين إضافة بعض الشرحات إلى ترجمته في الحاشية من أجل توضيح معناه الشرعي في الدين الإسلامي وعلى هذا النحو يوفقان في مراعاة الخلفية الدينية التي تنجر وراء استعمال هذا اللفظ الفلكي في هذا المقام.

3.3–الإشكال العلمي :

يصعب غالبا على مترجمي النصوص القرآنية ترجمة بعض الألفاظ والاصطلاحات الفلكية الواردة في القرآن الكريم لاختلاف العلماء في تفسير الجانب العلمي الذي تشير إليه أو بعبارة أخرى إخضاع معاني هذه المفردات الفلكية إلى التفاسير العلمية الباطلة وما وصل إليه العلم الحديث من معطيات علمية عصرية تتعارض مع معارف معظم التفاسير اللغوية المعتمد عليها في تأويل القرآن الكريم في شقه الشرعي وغالبا ما تقود التأويلات العلمية السيئة فضلا عن المسيئة إلى استخدام مقابلات في الترجمة تهدف إلى تشويه الحقائق الفلكية المعجزة الذي يكتسيها اللفظ الفلكي من وجهة نظر القرآن الكريم ونأخذ على سبيل المثال فعل السباحة " يسبحون " الذي أثار الباحثون جدلا واسعا حول كيفية ترجمته :

الجدول 5: دراسة ترجمة لفظة " يسبحون "

النص القرآني	ترجمة ريجيس بلاشير	ترجمة دونيز ماصون
قال الله تعالى" لَا الشَّمْسُ يَنبَغِي لَهَا أَن تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ " يس 40. (القرآن الكريم)	**« Ni au soleil. Il n'appartient de rejoindre la lune ni à la nuit de devancer le jour et chacun dans une sphère navigue » S39/V40.** (Régis, 1949-1950)	**« le soleil ne peut rattraper la lune et ni la nuit devancer le jour. chacun d'eux vogue dans son orbite » S39/40.** (Denise, 1967)

المصدر: (القرآن الكريم)

يراد من الفعل "يسبحون" في هذا السياق القرآني الجريان أو الدوران كما أجمع المفسرون وأهل العلم بمعنى أن الليل والنهار والشمس والقمر كلهم يجرون ويدورون في فلك السماء. (كثير، 1999)

و بدراستنا لترجمة ريجيس بلاشير ودونيز ماصون، اكتشفنا أنهما أسقطا مفهوم الإبحار على هذا اللفظ الفلكي القرآني " يسبحون " بتوظيف مقابلات مترادفة « vogue » و« navigue » والتي تدل في ثقافة اللغة الهدف على ما يلي :

Voyager sur l'eau à l'aide des navires (Grégoire, 1912)

و من خلال هذا المفهوم، تبين لنا أن كلا الكلمتان يفيدان ''الإبحار'' في نص الترجمة وهو ما يثبت عجز المترجمان عن تأدية المعنى الأصلي للفظة " يسبحون " فقد ترجمت وفقا لمفهوم يتنافى بالكامل مع الحقيقة العلمية المستترة جراء استعمال هذا الفعل في هذا الموضع القرآني و الذي أقرها القرآن الكريم في مكنونه أي كل من الشمس والقمر والنجوم يجرون وقيل يدورون في فلك وهو مجرى الكواكب السيارة.

و قد أكد موريس بوكاي أنه يستحيل تأويل مفردة "يسبحون" إلا عن طريق فهم المعنى الذي تعبر عنه في مجالها الأصلي (الفضاء) بصورة محسوسة :

Le mot arabe faisant allusion à un déplacement avec un mouvement propre est le verbe « sabaha » (yasbahûna) dans le texte des deux versets tous les sens du verbe impliquent un déplacement associé à un mouvement propre du corps qui se déplace. C'est '' nager'' si le déplacement a eu lieu dans l'eau, c'est se déplacer par le mouvement de ses propres jambes si le déplacement est terrestre. Pour un déplacement dans l'espace, on ne voit guère comment rendre l'idée impliquée par ce mot qu'en employant le sens primitif (Maurice, 1986, p. 163)

و نشير على خلاف ما تقدم أن سبب عدم إدراك المترجمان للجانب العلمي لهذا المصطلح الفلكي في القرآن الكريم هو إسقاط مفهوم الإبحار الخاطئ عليه لذلك كان من الأحسن اللجوء إلى تفسيره اللغوي والشرعي قبل ترجمته بغية تفادي الشبهات العلمية المسقطة التي لا يحمد عقباها وهنا يكمن دور الترجمة التفسيرية كآلية ناجعة تهدف إلى الحفاظ على المعنى المرجو من اللفظ القرآني " يسبحون " في اللغة المنقول إليها.

الخاتمة

في الختام، لقد توصلنا في هذا البحث إلى جملة من النتائج أثبتت جميع الفرضيات السابقة دون استثناء حيث كشفنا من خلال تحليل بعض الأمثلة التطبيقية عن مختلف الإشكالات التي تعترض سبيل المترجم عند نقل مصطلحات الفلك المذكورة في القرآن الكريم وقد تنوعت هذه الإشكالات فيما هو إشكال دلالي إذ يتعذر أحيانا توليد مكافئات تعبر بدقة عن دلالة المصطلحات الفلكية في الخطاب القرآني.

ولا يمكن الإنكار أن تجانس بعض مصطلحات الفلك القرآنية مع بعضها البعض أصبح يعيق عملية ترجمتها بسبب عدم إدراك المترجم للفروق الدقيقة التي توجد بين دلالاتها الأصلية فيصعب التمييز والتفريق بين هذه الألفاظ الفلكية المتقاربة المعاني مما يجد المترجم نفسه أمام عدة احتمالات قد يخطئ في اختيار مقابل أنسب بينها في النص الهدف.

و يبدو أن التعدد الدلالي سمة ظاهرة لبعض ألفاظ الفلك في القرآن الكريم وفي الآن نفسه يشكل تحديا حقيقيا أثناء ترجمة النصوص القرآنية وعلى هذا الأساس يكتسي عنصر السياق أهمية بالغة في تحديد مدلول المصطلح الفلكي القرآني المتعدد المعنى وفي كيفية التعبير عنه بلغة أخرى.

إذاً يصعب عموما نقل هذه الألفاظ الفلكية الواردة في القرآن الكريم أثناء ممارسة النشاط الترجمي من اللغة العربية إلي اللغة الفرنسية لأن المترجم :

1- لا يراعي تعدد معاني المصطلح الفلكي القرآني مما يصعب إيجاد مكافئ له أثناء عملية الترجمة.

2- يهمل السياق القرآني مما لا يوفق في ترجمة هذا النوع من المصطلحات القرآنية.

في خضم هذا البحث، اكتشفنا صعوبات أخرى مختلفة بالكامل عما ذكرناه سابقا تتجلى في الإشكال الديني والعلمي اللذان يمثلان عائقا فعليا يؤكد تعذر ترجمة بعض الألفاظ الفلكية في القرآن الكريم.

لقد تعرفنا أثناء دراستنا لهذا الموضوع على مجموعة من التقنيات والآليات الواجب اتباعها والاعتماد عليها في ترجمة المصطلحات الفلكية القرآنية ومن ضمنها : الترجمة الوصفية، الترجمة التفسيرية والتكافؤ الوظيفي.

ولا يسعنا ختاما إلا القول بأننا حاولنا قدر الإمكان دراسة هذا الموضوع من جميع جوانبه وخصوصا عندما تبين لنا أن المصطلح الفلكي القرآني عنصر ناقل للأسرار العلمية المجهولة والحقائق الفلكية الظاهرة والباطنة التي جسدها الله تعالى في كتابه فكان ذلك دافعا يدعو إلى الإلمام بترجمة هذه المفردات ومعالجة

قضاياها على الدوام بهدف شرحها شرعا وتوضيح الرؤية عن مفاهيمها العلمية من منظور القرآن الكريم في كنف اللغات الأجنبية الأخرى.

قائمة المراجع:

-أبو الفراء إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي، ابن كثير. (1999). *تفسير القرآن الكريم* (الإصدار 2). الرياض، المملكة العربية السعودية: دار طيبة للنشر و التوزيع.

-البياتي، ياسر عادل. (ب.ت). *تعريف القرآن الكريم و بيان مكانته و فضله.*

الجزائري، أبو بكر. (2008). *أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير.* بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

-الحاج عبد الله نسيمة. (2016). مدى فاعلية تطبيق التكافؤ الوظيفي في ترجمة الكنايات القرآنية إلى اللغة الوظيفية. *e-jurnal penyelidikan, dan inovasi، 03*(01).

-الدوري، محمد ياس خضر. (2005). *دقائق الفروق اللغوية في البيان القرآني.* جامعة بغداد.

-القرآن الكريم.

-المتولي، أحمد. (2005). *إعجاز القرآن الكريم و السنة النبوية* (الإصدار 2). القاهرة، مصر: دائرة ابن الجوزي.

-*معجم المعاني الجامع.* (ب.ت).

-بوكاي، موريس. (1990م). *التوراة و الإنجيل و القرآن و العلم* (الإصدار 3). (ترجمة الشيخ حسن خالد، المترجمون) بيروت، لبنان: المكتب الإسلامي.

-زوين، علي. (2016). ألفاظ الفلك في القرآن الكريم، دراسة مقارنة في ضوء اللغات السامية. *مجلة كلية الكوت الجامعة*(01).

-شاهين ، عبد الصبور. (2009). *عربية القرآن.* المنيرة: مكتبة الشباب.

-شريبي، لامياء. (2012). *ترجمة القرآن الكريم بين تحديات المصطلح و مطالب الدلالة، دراسة تحليلية مقارنة لترجمة المصطلحات الإسلامية، ألفاظ العقيدة و العبادة أنموذجا.* جامعة قسنطينة.

-عمامرة، صفاء. (2016). *المشترك اللفظي في القرآن الكريم.* جامعة الوادي.

-قنبر، أحمد. (2015). المصطلح القرآني و أهميته في الحكم على الدعوات المعاصرة. *مجلة جامعة الشارقة، 12* (02).

-لعيمش، ليلى. (2011). *ترجمة بعض المصطلحات المالية الواردة في الموسوعة العلمية و العملية للبنوك الإسلامية*. جامعة قسنطينة.

-BLACHÈRE Régis .(1950-1949) .*Le Coran. Paris: Maisonneuve & Larose.*

-BUCAILLE Maurice .(1986) .*LA BIBLE, LE CORAN Et la science, les écritures saintes examinées à la lumières des connaissances modernes* .Paris: Librairie Séguie.

-HARVEY Malcom .(2002) .Traduire l'intraduisible, Stratégies d'équivalences dans la traduction juridique .*ILCEA*.(03)

-MASSON Denise .(1967) .*Le Coran* .Bibliothèque de la Pléiade: Gallimard.

-VIGOUROUX Fulcran Grégoire .(1912) .*Dictionnaire de la Bible* .Paris.